Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

الطبعة الأولى

هـذا بحث فيما أحدثه التشيع من أثر فى الأدب العربى ، بدأته منذ قيـام على بن أبى طالب بحركته ، وانقسام المسلمين إلى حزبين كبيرين : حزب يتشيع لعلى ، وحزب يقف وراء معاوية ، ثم حزب ثالث لا يرضى عن هؤلاء ولا عن أولئك ، وهو حزب الخوارج .

وقد رتبته على أربعـة أبواب ، وخصصت أول فصل من البـاب الأول للـكلام على الخلافة ؛ وأتيت فى الفصل الثـانى بنبذة عن أشهر فرق الشيعة العلوية ومعتقداتها ، ليسهل بذلك على القارىء فهم ما جاء فى الشعر الشـيعى من مذاهب وآراء ، كالقول بالرجعة وعصمة الأئمة والمهدى المنتظر وغير ذلك من العقائد التى أوردها شعراء تلك الطائفة فى كثير من شعرهم .

وكان العلويون والأمويون والخوارج يتراشقون بالكلام ، كما كانوا يتطاحنون بالسيوف والسهام ، فأخذ الخطباء والشعراء والـكتاب يدافع كلٌ منهـم عن الحزب الذى ينتمى إليه ، ويذود عنه ، ويرد على مطاعن أعدائه ويحرض على الـكفاح والجهاد . فترى فى الفصل الأول من الباب الثانى أثر التشيع واضحا إلى أبعـد حد فى دولة النثر : فى الخطابة ، والرسائل ، والحديث ، والقصص ، وانتحال القول . وفى الفصل الثانى من هذا البـاب تكلمت على أشهر خطباء الشيعة مع دراسة تحليلية لـكتاب نهج البلاغة .